

# جهود عبد السلام المسدي في ترجمة المصطلح اللساني

السنة الأولى ماستر لسانيات تطبيقية، تقديم: أ. قبائلي عبد الغني مد: 06

# مقدمة

تُعد ترجمة المصطلح اللساني من أبرز التحديات التي واجهت اللسانيين العرب.

برز عبد السلام المسدي كواحد من أهم المساهمين في هذا المجال.

في هذه المحاضرة نستعرض جهوده في التنظير، والتأصيل، والممارسة الترجمية.



## من هو عبد السلام المسدي؟

عبد السلام المسدي (مواليد 26 يناير 1945، صفاقس) أكاديمي وكاتب ودبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس. من أهم الباحثين في مجال اللسانيات واللغة.

يُعدُّ واحداً من النقاد القلائل الذين ترسخت أسماؤهم في حركة النقد الأدبي ليس في تونس فقط بل في العالم العربي، فعلى مدار مسيرته الطويلة قدم عطاءً واقرأ أسهم في ثراء الحركة النقدية العربية، وهو بالإضافة إلى هذا له إسهامات في العمل السياسي والدبلوماسي والأكاديمي؛ حيث يعمل أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية، كما تولى عدة مناصب سياسية من بينها توليه حقيبة التعليم في تونس



# سبرته العلمفة والمهنبه:

- حصل على الإجازة في اللغة العربية والآداب العربية : تونس 1969 .
- التبريز في الأدب العربي 1972 .
- الحصول على دكتوراه الدولة 1979
- الارتقاء إلى أعلى درجة جامعة 1984 .
- وزير التعليم العالي والبحث العلمي 1987 - 1989 .
- سفير لدى جامعة الدول العربية 1989 - 1990 .
- سفير لدى المملكة العربية السعودية 90-1991 .
- استئناف التدريس في الجامعة منذ أكتوبر 1991 .
- عضو اتحاد الكتاب التونسيين .
- عضو مجامع اللغة العربية في تونس ودمشق وبغداد وطرابلس .
- أمين سرّ معجم الدوحة التاريخي للغة العربية .
- ممثل المجمع التونسي لدى اتحاد المجامع العربية .





## مؤلفاته:

الأسلوبية والأسلوب (1977)

التفكير اللساني في الحضارة العربية (1981)

قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون (1981)

النقد والحداثة (1983)

قاموس اللسانيات (عربي فرنسي - فرنسي عربي) مع مقدمة في علم المصطلح (1984)

الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية (1985)

اللسانيات من خلال النصوص (1986)

اللسانيات وأساسها المعرفية (1986)

مراجع اللسانيات (1989)

مراجع النقد الحديث (1989)

قضية البنيوية: دراسة ونماذج (1991)



# مؤلفاته :



- ما وراء اللغة (1994)
- النظرية اللسانية والشعرية في التراث العربي من خلال النصوص (1977)
- في آليات النقد الأدبي (1994)
- المصطلح النقدي (1994)
- في آليات النقد الأدبي (1994)
- أبو القاسم الشابي في ميزان النقد الحديث (1996)
- مباحث تأسيسية في اللسانيات (1997)
- فتنة الكلمات (1998)
- العولمة والعولمة المضادة (1999)
- اتقوا التاريخ أيها العرب (1999)
- الأدب العجيب (2000)
- العرب والسياسة (2001)
- بين النص وصاحبه (2002)

## مؤلفاته :

- رواية تنتظر من يكتبها (2002)
- العربية والإعراب (2003)
- الأدب وخطاب النقد (2004)
- السياسة وسلطة اللغة (2007)
- تأملات سياسية (2009)
- نحو وعي ثقافي جديد (2010)
- تونس وجراح الذاكرة (2011)
- العرب والانتحار اللغوي (2011)
- فضاء التأويل (2012)
- العولمة والعولمة المضادة (2012)
- الهوية العربية والأمن اللغوي : دراسة وتوثيق (2014)
- البوح اللطيف (2015)
- مراجعات في الثقافة العربية (2018)
- الخطاب القرآني وأسرار التلقي (2022).





# الجوائز والمنكر بمات:

جائزة الدولة (تونس) 1985

الجائزة التقديرية من مؤسسة بإشراحيل للإبداع الثقافي (بيروت)  
2008

جائزة سلطان المويس في الآداب (الإمارات) 2009

جائزة المويس الثقافية للدراسات الأدبية والنقد، الدورة  
الحادية عشرة 2008-2009

الجائزة التكرامية من مؤسسة يمانى الثقافية (القاهرة) 2010

جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب (مسقط) 2015



# إشكالية ترجمة المصطلح اللساني:

تتمثل الإشكالية في:

- ✓ تعدّد المقابلات للمصطلح الواحد.
- ✓ التداخل بين المفاهيم.
- ✓ غياب توحيد اصطلاحى.
- ✓ التأثير بالمفاهيم الغربية.

# مشروع المصباح في الترجمة:

• قام على:

- ❖ الدعوة إلى التوحيد الاصطلاحي.
- ❖ ربط المصطلح بسياقه المعرفي.
- ❖ بناء جهاز مفهومي عربي متكامل.
- ❖ الالتزام بالصرامة العلمية.

# أسس عبد السلام المسدي النظرية:

- يرى المسدي أن ترجمة المصطلح لا بد أن تنطلق من:
- التحليل المعرفي للمفهوم.
- إدراك البنية اللسانية للمصطلح.
- فهم السياق التداولي.
- نقد الترجمة الحرفية والتلفيقية.



# موقفه من الترجمات السابقة:

❖ انتقد المسدي بشدة الترجمات العشوائية.

❖ دعا إلى التحرر من سلطة الترجمة الفرنسية.

❖ حثّ على العودة إلى الجذور العربية عند بناء المصطلحات.

# أهم المصطلحات التي اقترحتها:

- Linguistique - علم اللسان
  - Phonème - صوتيم
  - Morphème - صرفيم
  - Signe - علامة
  - Référent - مرجع
- حيث دافع عنها بإسهاب في كتاباته.

# عناصر معجم المسند المصطلحي:

- يتصف ب:
- -الوضوح المفاهيمي.
- -الاتساق المعرفي.
- -الانفتاح على التراث.
- -اعتماد المرجعية المنهجية الحديثة.

# المسدي والعرب:

- رفض المسدي الترجمة المباشرة من الفرنسية.
- نادى بتعريب حقيقي يستلهم من بنية اللغة العربية.
- رأى أن المصطلح يجب أن يُفهم قبل أن يُنقل.



# أهم مؤلفاته في هذا الباب:

- -قضية المصطلح اللساني (1985)
- -اللسانيات وأسسها المعرفية
- -اللسانيات وأسسها المعرفية
- -إسهامات في معاجم لسانية عربية

# قراءة في كتابه 'قضية المصطلح اللساني'

- يتناول فيه:
- أزمة المصطلح في الفكر العربي.
- ضرورة الترجمة الواعية.
- دراسة مقارنة للمصطلح اللساني الغربي والعربي.
- اقتراحات عملية لبناء معجم عربي لسان.

# المنهج النقدي عند المهدي:

ينطلق من:

- التشخيص النقدي للواقع الاصطلاحي.
- رصد الانزياحات المعرفية في الترجمة.
- تقديم بدائل تتسم بالدقة والتماسك.

# اللسانيات والهوية الثقافية:

- يربط المسدي بين المصطلح اللساني والهوية.
- يرى أن النقل غير الواعي يُحدث اغتراباً معرفياً.
- يشدد على ضرورة المصالحة بين الفكر واللغة.



# موقع المسند ضمن روائع الترجمة اللسانية

- يقف جنباً إلى جنب مع:
- عبد الرحمن الحاج صالح؛
- تمام حسان؛
- كمال بشر؛
- ميشال زكرياء ومازن الوعر؛
- أحمد المتوكل
- لكنّه ينماز بتركيزه على البناء المفهومي والانخراط النقدي.

# أثره في الدرس اللساني العربي:

تأسيس منهج نقدي في  
التعامل مع المصطلح

إغناء المكتبة  
العربية بمراجع  
تأسيسية.

تدريب أجيال من  
الباحثين على الصرامة  
في الترجمة.

# التحديات المعاصرة لترجمة المصطلح:

منها:

- تطور اللسانيات واتساع فروعها.
- هيمنة اللغة الإنجليزية.
- تعقيد المفاهيم الحديثة.
- غياب مؤسسات توحيد المصطلح.

# مقترحات المسعى للنجاوز:

## دعا إلى:

إنشاء لجان  
علمية  
متخصصة.

الانفتاح على  
التراث  
العربي.

اعتماد  
الترجمة  
الوظيفية.

تعزيز الثقافة  
الاصطلاحية  
لدى الباحثين.



# نقد ونقير للجوهري:

- رغم إسهاماته، وُجِّهت له بعض الانتقادات:
- صعوبة بعض المصطلحات التي اقترحها.
- النزعة النخبوية في بعض كتبه.
- لكن أثره يبقى عميقاً ومؤسساً.

# خلاصة:

- عبد السلام المسدي من أبرز المؤسسين للترجمة اللسانية الواعية في الفكر العربي.
- أسهم تنظيراً وتطبيقاً.
- يستحق قراءته والتأمل في مشروعه.

# نقاش مفتوح:

- ما رأيك في مقارنة المسدي؟
- هل يمكن تعميمها؟
- ما البدائل المقترحة؟

